

الأرضيات الشفافة ودورها في تصاميم استوديوهات القنوات الفضائية

وسام صالح حمد

ملخص البحث

إن بحث (الأرضيات الشفافة ودورها في تصاميم استوديوهات القنوات الفضائية) يهدف الى التعرف على دور الأرضيات الشفافة في فضاءات استوديوهات القنوات الفضائية والجانب الادائي والجمالي ، ووضع صيغ تصميمية لإبراز دور الأرضيات الشفافة في فضاءات استوديوهات القنوات الفضائية .

تبرز أهمية البحث لاسيما في إسهامه في توضيح مفهوم العلاقة التي تربط الشفافية بالمعالجات الادائية والجمالية للأرضيات من خلال توضيح دورها في تصاميم الفضاءات الداخلية للاستوديوهات ، فضلاً عن إسهامه في تأسيس قاعدة نظرية تبحث في مثل تلك المفاهيم .

ولتحقيق أهداف البحث أُعتمد المنهج الوصفي في الدراسة ، بوصفه المنهج الملائم للوصول إلى تغطية شاملة لأهداف البحث ، وقد تم اختيار عينتين بشكل قصدي ، وبالاعتماد على الادبيات والدراسات التي تناولت الشفافية في الفضاءات الداخلية ، وتم التحليل بتصميم استمارة ضمت عدة محاور ومن أهمها :

- 1- شكل وحجم الفضاء الداخلي للاستوديو وتحقيقه للوظيفة (الاداء والجمال) .
- 2- تعدد مستويات الارضية وعلاقته بالبعد الاضائي والحركي والعزل الوظيفي والخصوصية .
- 3- التمييز اللوني لأرضيات القنوات الفضائية وتحديدده لأقسام الفضاء .
- 4- الخامات والمواد المستخدمة في ارضيات الاستوديوهات واثراها في تحقيق الشفافية .

وقد أسفرت عملية التحليل عن استنباط مجموعة من الاستنتاجات أهمها :

1- إن ارضية الفضاء الداخلي لاستوديوهات القنوات الفضائية تحقق في تعدد مستوياتها العزل الوظيفي والخصوصية بين فضاءات الاستوديو المتعددة ، وأنها تضيف بعداً حركياً وبصرياً للفضاء الداخلي للاستوديو .

2- إن مادة البلاستيك يمكن استخدامها في ارضية فضاء الاستوديو ويمكن تحقيقها للجانب الادائي والجمالي ، فيما لو تعامل المصمم مع تلك المواد بما يخدم الغرض المطلوب لها في ارضية فضاء الاستوديوهات .

وكانت اهم التوصيات للجهات المستفيدة من البحث أن يجري تصميم ارضية الفضاءات الداخلية لاستوديوهات القنوات الفضائية على وفق ما تحققه من جانب ادائي وجمالي وتعبيري من خلال رؤية تصميمية تحقق اعلى غايات الاداء والجمال والتعبير ، من خلال فكرة تصميمية تؤدي ما مطلوب لأرضيات فضاءات استوديوهات القنوات الفضائية .

وقد اقترح الباحث دراسة التقنيات الالكترونية الحديثة وسبل توظيفها في ارضيات استوديوهات القنوات الفضائية .

1-1 مشكلة البحث :-

يعد التصميم الداخلي توظيف للعناصر المادية و البصرية لتقديم المعالجات التصميمية الوظيفية على وفق فلسفة تصميمية مبتكرة وابداعية ، بما يحقق الاهداف المرجوة ضمن الفضاء الداخلي ، وقد تبلورت فكرة شفافية المحددات الافقية لاسيما الارضيات ، كونها تمثل مسرح الأحداث الذي تتحقق عليه الأنشطة الإنسانية وتتحمل أثقال كافة العناصر .

والأرضية تخضع لمعيارين ادائي وجمالي تعبيري، المعيار الادائي كونها مسطحات تتحقق عليها الأنشطة الإنسانية ، ومعيار جمالي وتعبيري لما لها من دور كبير في تصاميم استوديوهات القنوات الفضائية خلال نوع ونظام إخراجها اللوني والزخرفي عبر مجموعة من العوامل الفكرية والمادية في الفضاء الداخلي ، ومن خلال الزيارات الميدانية والاطلاع على التكوين الشكلي والانشائي للأرضيات وجد الباحث حالة قصور وغموض لماهية الشفافية في ارضيات استوديوهات القنوات الفضائية

الأرضيات الشفافة ودورها في تصاميم استوديوهات القنوات الفضائية.....وسام صالح حمد
وكيفية التحكم بمستوياتها ، بما يحقق حالة ادائية جمالية تعبيرية لتلك الفضاءات الداخلي ، مما دفع الباحث الى دراسة
الأرضيات الشفافة ودورها في تصاميم استوديوهات القنوات الفضائية .

1-2 أهمية البحث :-

تبرز أهمية البحث بإسهامه في التعريف عن الدور الذي تسهم فيه الشفافية في ارضيات استوديوهات القنوات الفضائية
، بما يخدم الفكرة التصميمية لاستوديوهات البرامج في القنوات الفضائية ، ومن ثم تصبح شفافية الارضيات والتعامل معها
كإحدى الادوات المؤثرة في التصميم الداخلي ومن الامور التي تؤخذ بنظر الحسبان عند قيام المصممين بأعمالهم التصميمية
، وتبرز أهمية البحث إسهامه في توضيح مفهوم العلاقة التي تربط الشفافية بالمعالجات الادائية والجمالية والتعبيرية ، فضلاً
عن إسهامه في تأسيس قاعدة نظرية تبحث في مثل تلك المفاهيم .

1-3 هدفا البحث :-

- 1- التعرف على دور الارضيات الشفافة في فضاءات استوديوهات القنوات الفضائية والجانب الادائي والجمالي .
- 2- وضع صيغ تصميمية لإبراز دور الارضيات الشفافة في فضاءات استوديوهات القنوات الفضائية .

1-4 حدود البحث:-

1-4-1 الحدود الموضوعية :- يتناول موضوع الدراسة دور الارضيات الشفافة في تصاميم استوديوهات القنوات الفضائية

1-4-2 الحدود المكانية :- يدرس البحث فضاءات استوديوهات القنوات الفضائية العراقية بغض النظر عن مكان بث
القناة .

1-4-3 الحدود الزمانية :- 2012 م -2013 م .

1-5 تحديد المصطلحات :-

الأرضيَّة - أرضيَّة:

الأرضيَّة : أُجْرَةُ شُعْلِ الأرض وقتاً ما .

وأرضية الحجره ونحوها : ما يقابل سقفيها (المعجم الوسيط . ص 378) .

الشَّفَافُ في اللغة :

شَفَّافٌ ، شَفَّفَ ، شَفُوفاً ، شَفِيفاً ، وشَفَفاً الشيءُ : أي رِقَ فظهر ما ورائه فهو شفاف (المنجد . 1996 . ص 394)
إذ يعرف المنجد الشفافية بانها " كل ما رِقَ من الشيء فظهر ما ورائه " ، والمورد يعرفها بانها " كل شيء رقيق تجلى
للعيان بنور مشع من خلفها " ، اما الشفاف فهو وصف للجسم الذي يسمح للضوء بالمرور فيه دون تشتيت، فهو الشيء
الصریح الواضح للعيان ، و الشفاف كذلك يعرف بأنه كل ما لا يمنع الشعاع من النفوذ كالزجاج (ابن منظور) .
واخيراً معنى الشفاف التي جاءت مرادفة فقط مع ما هو معني بالثوب الشفاف او الرقيق .

التعريف الاجرائي للارضيات الشفافة :هي المساحات الالاقية التي تتحقق عليها الأنشطة الإنسانية . والمركز الجمالي للفضاء
الداخلي لاستوديوهات القنوات الفضائية ، من خلال شفائيتها ونظام إخراجها اللوني والزخرفي .

القناة في اللغة :

جمع : قَنَوَاتٌ . (ق ن و)

حَفَرَ قَنَاءً : " حُفْرَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْقَنَاءِ وَسَطَ الزَّرْعِ

الْقَنَاءُ الْهَضْمِيَّةُ " : الْمَسْلُكُ الْهَضْمِيُّ .

رَجُلٌ صَلَبُ الْقَنَاءِ : شَدِيدُ الْمَرَامِ ، قَوِيُّ الشَّكِيمَةِ .
قَنَاءُ التَّلْفِزَةِ : " الْجِهَازُ الَّذِي يَجْمَعُ الصُّورَ وَيُنْقُلُهَا لِلْمُشَاهَدَةِ .

الاستوديو : Studio

الجمع استوديوهات :

أُسْتُوْدِيُو ، إِسْتُوْدِيُو ، سْتُوْدِيُو ، مكتب الرسّام والنحات أو المصور الفوتوغرافي ، ويأتي أيضاً مكتب لدراسة فنّ من الفنون كالرقص والغناء والتمثيل ، وايضاً هو دار صناعة الأفلام السينمائية ، مكان تصوير وإخراج الأفلام ، وهو ايضاً مركز بثّ البرامج الإذاعية والتلفزيونية أو تسجيلها (المورد . 2007 . ص 919) .

فضائية :

لغةً : وهي من فضاء وجمعها فضية وهي ما اتسع من الارض ، وتأتي فضائية بمعنى محطة تلفزيونية تبث برامجها عبر الأقمار الاصطناعية (المنجد . 1996 . ص 586) .

اصطلاحاً : هي قناة تلفزيونية تبثّ إرسالها لجميع دول العالم عبر شبكات اتصال غير أرضية .
التعريف الاجرائي لاستوديو القنوات الفضائية : ، وهو مكان ومركز بثّ البرامج الإذاعية والتلفزيونية أو تسجيلها والتي تبثّ برامجها الى جميع انحاء العالم عبر الأقمار الصناعية .

1-2 المبحث الاول : (الارضيات والشفافية في الفضاء الداخلي)

1-1-2 الارضيات :-

تعد الأرضية العنصر الأساس الذي يوفر القاعدة الداخلية التي تقوم على أساسه بقية العناصر الأخرى وهي ذات سطوح منبسطة ، تمثل مسرح الأحداث الذي تتحقق عليه الأنشطة الإنسانية وتتحمل إقبال كافة العناصر (Ching1987.p164)، وتعتبر الارضيات الاجزاء الافقية من البناء وتقسم البناية على مستويات تسمى بالطوابق ومنها الارضي والنصفي والاول وهكذا يستمر الى الطابق الاخير الذي سقفه يسمى السطح (زهير 2007 ص 339) .

وفي الآونة الاخيرة و بفضل التطور التقني الهائل تم تصنيع الواح زجاجية ذات القابلية على تحمل اوزان ثقيلة اذ تستخدم في الارضيات فتحقق مجالاً واسعاً للشفافية ضمن المستوى الافقي للفضاء، وتتخلل هذه الوحدات الزجاجية بعض اشكال الانارة المخفية بما يعكس خفة بالوزن البصري لكنلة الارضية و يزيد من شفافيةها ..
كما أن تحقق المستويات المختلفة للأرضية يعطي بعداً إضافياً، وحركياً عالياً داخل فضاء الاستوديو ، ويعبر عن العزل الوظيفي والخصوصية داخل الفضاء الواحد(حارث السعيد 2005 ص 126).

إن جمالية الأرضية تعتمد بشكل أساس على نوع مادة الإنهاء المستخدمة التي تكون على نوعين أرضيات معمارية وأرضيات زخرفية (أرضيات تركيبية) ، ونعني بالأرضيات المعمارية التي تدخل ضمن العمل الإنشائي للبناية مثل البلاط، والمرمر وأرضية الاسمنت، أما الأرضيات الزخرفية (التركيبية) فتدخل ضمن عمل المصمم بشكل أساس بما يضمن تحقيق الاداء والجمال، والتي تضيف على الارضية بنية شكلية أكثر رقة ومرونة مثل السجاد والموكيت والفلين والشمع والزجاج واللدائن الخ(مصطفى احمد 2001 ص 202).

2-1-2 مفهوم الشفافية :-

إن الشفافية هي الاداة التي تبعث الحياة و الضوء في الفضاءات الداخلية ، فهي الاداة المفضلة للمصممين الداخليين في تحقيق الرغبة في ادخال أكبر قدر ممكن من الضوء الطبيعي الى بيئتنا المغلقة، وتمتد فلسفة الشفافية لتشمل فن التصميم

الأرضيات الشفافة ودورها في تصاميم استوديوهات القنوات الفضائية.....وسام صالح حمد

الداخلي والعمارة لتضيف لها مسحة جديدة و تعبر عن مفهوم جديد ، فالشفافية في الفضاءات الداخلية تبعث الحياة والضوء في البيئة الداخلية المغلقة من خلال التواصل بين المستويات اما العامودية او الافقية اي تعمل على نقل المشاهد والمعلومات الخارجية الى الداخل و بالعكس والمعلومات والمشاهد بين الاعلى والاسفل ويكون ذلك اما ماديا او فكريا ، فهي اداة التواصل بين الفضاءات بمختلف اشكالها وانواعها المادية والتعبيرية(www.york.com.uk).

إن الشفافية في التصميم الداخلي ظهرت لتلبي متطلبات التغيرات العميقة التي طرأت على المجتمع ،اذ تسمح الشفافية بانسياب المشاهد الداخلية الى الخارج و بالعكس بعدما كانت الفضاءات الداخلية تدخل الرعب والخوف في النفس كشاهد على الانغلاق والانكفاء على الذات.(www.sudanile.com/main.html).

ويتوضح لنا مما تقدم وانطلاقاً من ذلك بدت هنالك تحولات في توظيف الشفافية في الكثير من الفضاءات الداخلية الخاصة والعمارة ، فقد وظفت الشفافية في الدور السكنية بحيث تعطي الاحساس بانفتاح وتواصل بيئة السكن الداخلية والبيئة الخارجية المحيطة ، وايضا في الفضاءات العامة ومنها التجارية مثلا بحيث تضيء على الفضاءات الاحساس بالسعة والاتجاهية وجذب بصري...الخ .

2-1-3 الخامات :-

تعد الخامات من القرارات التصميمية والتنفيذية المؤثرة في صياغة شكل فضاء الاستوديو ، ويتم اختبار خامات معينة دون غيرها لعدة اعتبارات وعوامل سيتم التطرق لها لاحقاً في هذا المبحث من الدراسة ، وقد اهتم الكثير من الباحثين والمصممين بحقيقة تفسير وتأويل الاسباب التي اوجبت اختيار هذه الخامات دون غيرها على فرض أنها العامل المؤثر في اظهار البنية الشكلية دون فاعلية العوامل الاخرى سواء فيزيائية كانت ام غير فيزيائية .

2-1-3 الزجاج :-

إن ارتباط مفهوم الشفافية مع الزجاج جاء لكون الزجاج واحدا من اقدم المواد التي استعملت من قبل القدامى ، اذ استعملوا نوعاً منه يكون تلقائياً في الطبيعة و يسمى هذا النوع (السيج او الزجاج البركاني) ، ويمكن عدها مواداً بركانية استخدمها الانسان في صناعة السكاكين و رؤوس الرماح و بعض الادوات المشابهة ، وتأتي اهمية الزجاج من خواصه الفريدة ، كونه مادة صلبة شفافة و ذات مقاومة كيميائية عالية أهلتها لان يبقى الاف السنين من دون ان تؤثر فيه العوارض الجوية و عوامل التعرية (الجاف 2000ص293)، واننا نستخدمه ليومنا هذا وبطرائق جديدة متطورة و مواكبة لمتطلبات العصر الحديث .

ويتمتع الزجاج بشفافية ملونة او غير ملونة فيتعامل مع الاضاءة بانعكاسية تساوي الامتصاصية والنفاذية ، ذو تركيب ملمسي ناعم صقيل لا يمتلك نماذج ذاتية انما قد تضاف اليه بأشكال متعددة ما بين البارز والغائر كما في الطابوق الزجاجي او قد تضاف له نماذج برسومات ملونة (لقاء احمد2002ص 7) .

2-3-1-2 انواع الزجاج في التصميم الداخلي :-

ظهرت هنالك العديد من انواع الزجاج الذي يستخدم في مجالات التصميم الداخلي و بتقنيات تثبيت مختلفة، لما يتميز به من شفافية عالية ، فضلا عن كونه مادة لا تحتاج الى صيانة عدا تنظيفه ، لكن من السلبيات التي تؤخذ على الزجاج و بجميع انواعه هو قابليته للكسر في معظم الحالات ، و للتعرف أكثر على الزجاج سنستعرض انواعاً منه و المستخدمة في مجالات التصميم الداخلي وتحديدأ الذي يمكن استخدامه في ارضيات الفضاءات الداخلية وتم استبعاد الانواع الاخرى التي لا تخدم اهداف البحث و كالاتي :-

الأرضيات الشفافة ودورها في تصاميم استوديوهات القنوات الفضائية.....وسام صالح حمد

1- الزجاج المسطح العادي :- أكثر أنواع الزجاج شفافيةً إذ يتمتع بنقاوه عالية كونه خالياً من أي إضافات ، يباع على شكل طبقات مختلفة الأبعاد وذات أساك مختلفة تتراوح بين 2-10ملم الذي يستخدم في زجاج النوافذ الاعتيادية و في بعض الديكورات الداخلية الى 20ملم.(www.altaleb1.com/arabic/glass.html).

2- الزجاج المظلل :- وهو عبارة عن زجاج مسطح شفاف تدخل في مكوناته اصباغ او اشكال زخرفية من اجل اكسابه خواص التظليل وامتصاص اشعه الشمس و بما يعكس درجات متفاوتة من الشفافية، كما ان هذا النوع من الزجاج يقلل من اختراق اشعة الشمس لزجاج المباني ، وهو جزء مهم في التصميم المعماري و المظهر الخارجي للمباني ، كما يستخدم في الفضاء الداخلي مثل الابواب واطراف السلالم وغيرها .

3- الزجاج المقسى :- الزجاج المقسى عبارة عن نوع من الزجاج المسخن او المقسى بالحرارة احد اوجه هذا النوع من الزجاج يكون مغطى أما بالكامل او جزئياً بواسطة احدى انواع المعادن ، فضلاً عن الدور الجمالي الذي يؤديه هذا النوع من الزجاج فانه يتحكم بدخول اشعة الشمس ويستخدم هذا النوع من الزجاج في العزل الحراري و تغطية الاسقف.

2-3-3-1-3 البلاستيك:-

البلاستيك أو ما يعرف باللدائن هي مادة سهلة التشكيل بصور مختلفة تتكون أساساً من سلاسل تدعى البوليميرات، منذ أن عرف العالم الثورة الصناعية، لا تزال المجتمعات تشهد التطور فمن عصر الفحم الحجري إلى عصر الذهب الأسود (البترول)، والذي ساهم في ظهور صناعات جديدة وكثيرة تطورت بمرور الأيام، ظهرت الصناعة البلاستيكية وازدهرت وأصبحت اليوم تحتل الصدارة بالنسبة للصناعات الحالية نظراً لاستخداماتها العديدة في الحياة اليومية وذلك لأنها تدخل في تركيب الأشياء والأدوات المحيطة بنا ، ويمكن استخدامها في التصميم بصورة عامة في الكثير من المجالات ، لاسيما في التصميم الداخلي إذ يكون البلاستيك من القرارات التصميمية غاية الأهمية ، وذلك لما يمتاز به من مميزات تميزه عن المواد الأخرى ، لاسيما استخدامه في أرضيات ستوديوهات القنوات الفضائية ، وذلك لأنه يعد من المواد سهلة التشكيل، ويمكن صنعها بالوان مختلفة ، ويمكن ان تكون شفافة او نصف شفافة او معتمة وذلك بحسب الغرض من تصنيعها ، ويعد من المواد العازلة للصوت ، لذلك فهو من المواد الأساسية في تغليف أرضيات فضاءات الاستوديوهات (الموسوعة الحرة .2013).

2-4-1-4 الايحاء والايهام البصري وعلاقتها بأرضيات الفضاء الداخلي :-

تعددت وجهات النظر حول ظاهرة الايحاء فقد نوقشت ظاهرة الايحاء من قبل علماء النفس واللغة ومنظروا العبارة كونها ظاهرة تتعلق بالمتلقي وعلاقته بالبيئة المحيطة به وانعكاسها في نفسه عن طريق المعاني التي تثيرها او ما يترجم منها على شكل سلوك المستخدمين فيها ، وقد جاء تعريف الايحاء في لغات عدة العربية منها والانكليزية ووردت ايضاً مفردة الايحاء ومشتقاتها اللغوية في عدة مواضع في القرآن الكريم ليكون الايحاء الوسيط بين الله سبحانه وتعالى وجميع مخلوقاته، وكالاتي:

2-4-1-1 مفهوم الايحاء :-

ان الايحاء هو فعل الايحاءية وعملية فكرية متسلسلة Suggestion التي من خلالها فكرة تقود الى فكرة اخرى ، وهي العملية النفسية التي من خلالها فكرة معينة تحفز او تتبنى بدون نقاش وبدون امر او اكرام ، فهو فكرة معينة او استجابة تتأثر فيها ، وينقل الايحاء الافكار او المعتقدات بالإيحاء غير المباشر ، فهو يشير الى العملية التي تحدث باستعمال شيء ما يصل الى العقل بالسمع او المشاهدة كنتيجة لارتباطات الافكار او المعتقدات المبطنة او الخفية .

ان الايحاء في الفنون ظاهرة لا يبلغها الا الذين اوتوا المهوبة والقدرة على تجاوزها بعد ادراك مراميها واهدافها عندما يجيلون ايجاءاتهم الى نبض الحياة في كل جديد(الجياخني 1980ص36).

الأرضيات الشفافة ودورها في تصاميم استوديوهات القنوات الفضائية.....وسام صالح حمد
والإيحاء في التصميم يتحقق من خلال وجود رمز مرتبط بفكرة وارتباطه بهذه الفكرة يكون بشكل غير مباشر وإشارات
(لانجر) ان المتلقي عند مشاهدته للصورة فهو يشاهد ما ترمز له تلك الصورة من تعبير او محتوى فتتكون لديه صورة
أخرى تحضر للذهن محكومة بعوامل الذاتية او منطلقة بتركيب الرمز او الصورة الفنية وإشارة الى ان إيحاءية شكل ما يعطي
تجسيد جديد للشكل بمعزل عن التجسيد الحقيقي له ويجعل المتلقي يدركه كما خيل اليه .وهو بذلك يكون شكل دلالي
أخر يعتبر الغاية الأساسية للفن (Langer1973p.45).

2-4-1-2- الإيهام :-

وهو ضرب من الانحراف الذاتي عن المحتوى الموضوعي ، او عن المعطيات الحسية الفعلية، وهو وقع في الوهم ، وتوهم
الامر أي تخيله وتمثله وظنه ، والموهوم من الأشياء الذي ذهب اليه الوهم (اسعد رزوق 1977 ص 112) .
وفي الفلسفة ينزع كتاب وفلاسفة الاغريق عند مناقشة الإيهام كخطأ ادراكي حسي إلى تبني إحدى وجهتي النظر
الآتية :-

الأولى - تنسب حدوث خطأ الإدراك الحسي أي الإيهام متى ما الاحاسيس يُعول عليها أكثر من الدماغ ، فالمدخلات
الحسية و بموجب هذه النظرة متغيرة و غير دقيقة ، لذا و بهدف تزويد صورة صحيحة للبيئة الخارجية تبرز إحدى وظائف
الدماغ مصححة تلك الأخطاء.

الثانية - اما وجهة النظر الثانية فهي تعلق حدوث تلك الأخطاء التي تعارض أو تتداخل عمل الدماغ مع عمل الاحاسيس
، فالأحاسيس و بموجب هذه النظرة دقيقة وراثيا (فطريا ، inherently) من ثم فهي المسؤولة عما تقدمه من صورة
صادقة عن البيئة مقابل محدودية الدماغ و قرارات الحكم (Coven1978p.3).

ومن العناصر الأخرى التي لها تأثير في الإيحاء والإيهام بشفافية الأرضيات في الاستوديوهات هو عنصر اللون ،
فبتحليل خواصه الأساسية الصبغة ، القيمة ، الشدة ، يمكن عندها فهم الكيفية التي يستخدم بموجبها اللون و على نحو
مؤثر في أحداث انطباعات الإيهام والإيحاء بالشفافية ، وبضوء هذه الحقائق الثلاث انه متى ما كانت الهيمنة لكل من
اللونين الأحمر والأصفر عندها تعرف الصبغة بكونها دافئة ، و تتسم بكونها مثيرة ومنبهة فتبدو متقدمة تطالب بالانتباه ،
عندها تبدو الأشياء و الكتل الملونة بلون دافئ أكبر وأكثر بروزاً من حقيقتها ، فالأرضيات ذات اللون البارد الفاتح الخفيف
، الفضاء الداخلي يبدو أكبر مما هو عليه بفعل خاصية (التراجع) التي تميز الصبغات الباردة بسبب هيمنة اللون الأزرق
الساكن الملطف (Morton.1979.p.224) .

وكذلك فان للملمس الذي هو الصفة أو الميزة المحددة للسطوح من اثر في تحقيق الإيحاء والإيهام بشفافية الأرضيات
في فضاء الاستوديو ، اذ تزداد تلك الصفتان في الفضاء الداخلي نتيجة تباين تنبيه الشبكية لقيم الملمس البصرية الناعمة
او الخشنة اذ انه باستخدام قيم الملمس البصرية الناعمة او الصقيلة التي ينعكس عليها الضوء الساقط تتحقق الارتدادات
المنعكسة من مصادرها الأولية من ضوء و لون و صفات مظهرية ، و تحصل هذه الظاهرتان مع السطوح الملمسة و تزداد
بالعلاقة الطردية بين زاوية السقوط و زاوية الانعكاس وبذلك تعطي احساسا بالسعة للفضاء الداخلي (مجلة نصف الدنيا).

2-2 المبحث الثاني (القيم الجمالية والجذب الجمالي في استوديوهات القنوات الفضائية)

1-2-2-1 الاستوديوهات :-

ظهر في العالم كله منذ الخمسينيات مفهوم الاستوديو وهو الشقة الصغيرة ذات الغرفة الواحدة والتي تحتوي على كل
شيء وتقلصت مساحات الشقق وكذلك الدور الكبيرة وذلك لأن المساحات أصبحت غالية، فالحاجة هي جوهر العملية
التصميمية للفضاءات الداخلية لاسيما الاستوديو وهي بالتالي ستكون الأساس للبحث عن الفكرة ، والتصميم على

الأرضيات الشفافة ودورها في تصاميم استوديوهات القنوات الفضائية.....وسام صالح حمد

العموم قائم على أساس الفكرة الموضوعية ، هذه الخاصية تمتاز بها الفنون ، والفكر هنا سيكون المحرك الأوحده والباقي المنظم للعناصر. والفكر يرتكز على مجموعه من الأصول ، يستمد منها المصمم فكرته لينتج تصميم ناتج من تفاعل هذه العوامل التي قد تعد ضواغط تتداخل في عملية التكوين والإبداع فيتداخل العامل البيئي والاجتماعي وتكنولوجيا والعامل السياسي والفكر الديني كل هذه العوامل تؤثر بشكل أو بآخر على سيكولوجية المصمم وآرائه الفكرية الذاتية (مجلة نصف الدنيا) ، وقد يختلف تأثير هذه العوامل بنسب متفاوتة ومتبادلة بحسب طبيعة الفكرة والحاجة منها ، ألا أن الفكرة تبقى المحرك الأساس في عملية البدء التصميمي كونها تعد بحد ذاتها ضاغط يؤسس الفكر وبالتالي تؤثر على طبيعة التنظيم الشكلي .

2-2-2 الأثر التقني والتكنولوجي :

تعني التكنولوجيا التنفيذ باستخدام معدات يدوية أو بالاعتماد على الطاقة الكهربائية ، الليزرية ، الحرارية... الخ ، التي فتحت أفاقاً جديدةً للمصمم لتكوين رؤى تنظيمية جديدة وحديثة على مستوى الشكل الفضائي ، بتصميم أرضيات تبدو حقيقية لكنها وهمية وعرض لوحات فنية عليّة تتبدل مناظره وتصميم إي نوع من الأثاث والإكسسوارات بحسب رأي المصمم ، مصدر هذه التقنية تركيبة تبعث إضاءة ليزرية موجهة ، يتم التحكم بها عن طريق الكمبيوتر ، كما يمكن إعطاء صورة حقيقية لمناظر طبيعية كالبحار أو الجبال مثلاً وكأنها بيئة حقيقية . تعطي تأثيرات ضوئية تنسم بصفتها وجمالية ألوانها ، تستخدم هذه التقنية في استوديوهات هوليوود والدول الأوروبية الغنية لكلفتها العالية . كما هناك تقنيات مستقبلية تدخل ضمن تصميم الفضاءات الداخلية مثل التقنية الصوتية التي تتحكم بالإضاءة وتحريك الأثاث عن طريق اصدار الأمر بصوتك ، وغيرها الكثير من الأفكار المستقبلية(الحيالي2004ص30).

2-2-3 الحاجة الجمالية والجاذب الجمالي في بنية الاستوديوهات :-

إن تصميم الفضاءات الداخلية بصورة عامة يتطلب الحاجة إلى مستوى من الجمالية لذا فإن جمالية الفضاءات الداخلية لاستوديوهات القنوات الفضائية ضرورة لا يمكن إغفالها ، فضلاً عن الجوانب النفعية وهي أهم ما يميز التصميم الداخلي ، إذ إن الحاجات الإنسانية متنوعة ومعقدة منها الحاجات العلمية والروحية والحاجات الفيزيولوجية والأمنية كبناء مأوى يحمي نفسه ، من العوارض الخارجية ، وحاجة انتمائه مثل تبادل العواطف والمشاعر ، وحاجات اعتبارية مثل تحقيق الرغبات الفردية والتمايز فضلاً عن حاجة معرفية جمالية كطلب المعرفة وحب الجمال لذاته(رعد حسون1999ص13).

ان المعنى العام للجاذبية يتلخص في الطاقة المحققة في العناصر وقدرتها على جذب المتلقي وتنشيط مراكز الاستقبال الحسية لديه وسحب انتباهه وعند النظر إلى هذه النتيجة نجد إن كل المتحسسات الجاذبة إنما تمتلك طاقة كامنة او مفعلة لتأكيد فعلها الجاذب ويظهر ذلك بوضوح في النتائج التصميمية بفعل عملية التحفيز البصري عن طريق إثارة أحاسيس المشاهد ثم إثارة تفكيره ، وهذا يتحقق بإنشاء علاقات غير تقليدية بين مختلف أجزاء البناء التصميمي ويتعزز ذلك باختيار عناصر غير مألوفة أو عناصر موضوعية مما يولد متعةً يجدها هذا الأخير في المسح البصري وهذه المتعة هي ليست الناتج الوحيد من المشاعر والانفعالات التي تتولد عن الاتصال وإدراك المشاهد للبناء التصميمي بوصفه عملاً فنياً ، إذ يضاف إلى ذلك (الشعور بالاكشاف ، والتأمل ، والفهم ، والتغير المعرفي ، والدهشة ، والاهتمام ، والتوقع ، والشعور بالغموض) (شاكرا2001ص29).

3-2 الدراسات السابقة :-

قام الباحث بالاطلاع على البحوث والدراسات في كلية الفنون الجميلة وكليات الهندسة ولم يجد دراسة سابقة مشابهة لموضوع البحث .

مؤشرات الاطار النظري

1- الشفافية فلسفة تصميمية حديثة بنيت على اساس مجموعة من العوامل الفكرية و المادية التي أسهمت في نشوئها بمفهومها الحديث .

2- التطور في الامكانيات التقنية والانشائية ، اسهم وبشكل فعال في تحقيق الشفافية في ارضية الاستوديو، وتعد الخامات والمواد الشفافة والنصف شفافة (الزجاج – البلاستيك) من القرارات التصميمية المؤثرة في صياغة شكل ارضية فضاء الاستوديو.

3- تتأثر الشفافية في ارضية الفضاء الداخلي لاستوديوهات القنوات الفضائية بطبيعة العلاقة بين الفضاءات ، سواء أكانت فضاءً داخلياً ضمن اخر ، او فضاءات متجاورة .

4- تتأثر فكرة تحقيق الشفافية في الارضيات للاستوديوهات بالعوامل البيئية والثقافية والتقنية والتكنولوجيا .

5- يؤثر اللون و بشكل أساس في احساسنا البصري من خلال مجموعة من العوامل المتغيرة له التي منها ، التباين ، التناقض ، الانسجام ، الخ

6- للملمس السطوح الاثر الفاعل على احساسنا البصري ، فقد يعكس الضوء او يمتصه فيؤثر على الرؤيا ، وعلى ادراك العناصر المكونة للفضاء الداخلي .

7- الانجاء له فكرة توهم في ادراك الخصائص الشكلية للأرضية تتحول الى صورة ثم الى فعل يدركه المتلقي ويتصرف على اساسها استجابة جمالية (احساس بالمتعة و الاثارة) .

8- ارضيات استوديوهات القنوات الفضائية تعد من عناصر الفضاءات الداخلية التي تمتلك حالة تعبيرية و وظيفية .

9- تعد ارضيات الاستوديوهات جزء من العناصر الانتقالية ذات النفوذ البصري و الفيزيائي ، وتسهم بشكل أساس في تحديد خصوصية الفضاء وبمستوياتها المختلفة تعطي بعداً اضافياً وحركياً ، وذا عزل وظيفي وخصوصية لاستوديوهات القنوات الفضائية ، .

10- ان جمال واداء اي نتاج تصميمي يكون ناتج من عناصر تشكلت في اشكال (مستطيل ، مربع ، دائري ، او اشكال اخرى) لبنية الفضاء الداخلي لا سيما استوديوهات القنوات الفضائية .

11- هنالك اعتبارات تصميمية لفضاءات استوديوهات القنوات الفضائية وتعتمد على تحقيق الاداء والجمال ومعتمدة على شروط معينة عند التصميم ، ومنها ملائمة حجم الفضاء الداخلي مع حجم غايات المستخدمين لذلك الفضاء .

1-1-3 منهجية البحث :-

تناول الباحث المنهج الوصفي في دراسة دور الارضيات الشفافة في تصاميم استوديوهات القنوات الفضائية ، بوصفه الأسلوب الملائم للوصول إلى تغطية شاملة لأهداف البحث .

2-1-3 مجتمع البحث:-

شمل مجتمع البحث الفضاءات الداخلية لاستوديوهات القنوات الفضائية العراقية بغض النظر عن مكان بث القناة ، وقد تنوعت فضاءات تلك الاستوديوهات في مكوناتها التصميمية :-

3-1-3 عينة البحث:-

لغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحث باختيار العينة البحثية من المجتمع الاصلي للبحث والمتمثلة بـ (الاستوديو الرئيس للقناة الفضائية العراقية ، والاستوديو الرئيس لقناة الفرات الفضائية) ، من خلال استخدام العينة القصدية ،

الأرضيات الشفافة ودورها في تصاميم استوديوهات القنوات الفضائية.....وسام صالح حمد وذلك لسعة مجتمع البحث وصعوبة الحصول على الموافقات من الجهات المعنية لتصوير العينات والحصول على المخططات الاقنية والعامودية للفضاءات الداخلية ، وايضاً للحصول على دقة المعلومات في عملية التحليل .

3-1-4 أداة البحث:-

بعد الاطلاع على الادبيات التي بحثت في موضوع الشفافية في المحددات الاقنية وجد الباحث ان دور الشفافية في ارضيات الفضاء الداخلي لاستوديوهات القنوات الفضائية تطلبت دراستها ضمن مبحثين اساسيين وكتالي :-

1-المبحث الاول : الارضيات والشفافية في الفضاء الداخلي .

2- المبحث الثاني : القيم الجمالية والجذب الجمالي في استوديوهات القنوات الفضائية .

و من خلال الدراسة النظرية التي تناولتها هذه المباحث تم اكتشاف مجموعة من المتغيرات العامة و الخاصة و التي اوضحتها المؤشرات المستنتجة من الدراسة النظرية ، و في ضوء ما تقدم ستم الدراسة الميدانية باستخدام ثلاث ادوات و على النحو الاتي :-

3-1-4-1 التحليل :-

فهي اداة التحليل التي سنقوم من خلال بناء محاور للتحليل معدة في استارة خاصة للتعرف عن دور الارضيات الشفافة في تصاميم استوديوهات القنوات الفضائية، وتكون اداة التحليل من استارة مستندة على النتائج التي تم الحصول عليها من مؤشرات الاطار النظري والدراسة الوصفية لعينات البحث و تتكون من المحاور التالية :-

المحور الاول (خصائص فضاء الاستوديو العامة) ويتضمن :-

1- شكل الفضاء الداخلي للاستوديو وتحقيقه للوظيفة (الاداء والجمال) .

2- حجم الفضاء الداخلي للاستوديو وملاءمته مع حجم غاية المستخدمين .

3- العلاقات الفضائية .

المحور الثاني (خصائص ارضية الاستوديو) ويتضمن :-

1- تعدد مستويات الارضية وعلاقته بالبعد الاضائي والحركي والعزل الوظيفي والخصوصية .

2- التمييز اللوني لأرضيات القنوات الفضائية وتحديد اقسام الفضاء .

3- التباين البصري للممس ارضيات استوديوهات القنوات الفضائية وتحديد اجزاء الارضية .

5- الخامات والمواد المستخدمة في ارضيات الاستوديوهات واثرها في تحقيق الشفافية . وللتعرف و بالتفصيل على اجزاء المحاور التحليلية الواردة اعلاه مراجعة

الشكل التالي (3-3) و(4-3) الخاص باستارة التحليل لعينات الاولى والثانية ، و قد تم عرض الاداة و الطريقة التي صممت بها على مجموعة من الخبراء للوصول الى تقويم هذه الاداة و المصادقة عليها و قد نالت صفة الصدق والملائمة لمتطلبات البحث *

* تمت المصادقة على الاداة بعد عرضها على الاساتذة المدرجة اساوهم ادناه :-

1- أ.م. د. قدوري عراك .

2- أ.م. د. بدرية محمد حسن .

3- أ. م . د. باسم قاسم الغبان .

4- أ. م . د . فائق عباس لفته .

3-1-5 ثبات الاداة :-

للتأكد من اكتساب استتارة التحليل صفة الثبات تحقق الباحث من هذا الإجراء باعتماده على ثبات التحليل عبر الزمن من خلال استخدام الباحث استتارة التحليل المصممة وتطبيقها على مفردة من عينة البحث وإعادة تطبيقها على ذات المفردة بعد مرور ثلاثة أسابيع من التحليل الأول وقد بلغ معامل الثبات (95%).

وصف وتحليل العينات

3-2-2 الدراسة الميدانية

3-2-1-1 العينة الاولى (الاستوديو الرئيسي لقناة الفرات الفضائية)

3-2-1-1-1 الوصف :-

يقع الاستوديو الرئيس لقناة الفرات الفضائية في مدينة بغداد، جانب الرصافة، وتحديداً الكرادة الشرقية، ضمن مبنى مكون من طابقين، ويقع في الطابق الارضي من المبنى.

3-2-1-2 التحليل:-

المحور الاول:- خصائص الفضاء الداخلي العامة:-

- شكل الفضاء الداخلي للاستوديو وتحقيقه للوظيفة (الاداء والجمال):-
يتمتع شكل الفضاء الداخلي والمتمثل (بالمستطيل) بتحقيقه وبنسبة عالية للجانب الادائي والجمالي، وذلك لان شكل المستطيل يتمتع بالقدرة على تحقيق اعلى مستوى للتقسيم الفضائي واستغلال أكبر قدر من المساحة الكلية للمتطلبات الادائية والجمالية على وفق المفهوم الوظيفي للفضاء الداخلي للاستوديو، مما يعود بالجانب الايجابي على ذلك الفضاء .
- حجم الفضاء الداخلي للاستوديو وملاءمته مع حجم غاية المستخدمين:-
يتمتع الفضاء الداخلي للاستوديو بحجم ظاهري كبير لما يمتاز به الفضاء من سعة حقيقية ممثلة بسعة المساحة الكلية للفضاء، اضافة الى العمق وسعة الإيهام الذي تحققه الارضية في ذلك الفضاء وذلك لما تعكسه حالة التمازج الحاصلة بين الابعاد الحقيقية ذات السعة وبين ما يدركه المتلقي والمستخدم من حالة إيهاميه وايجابية من خلال ما لمسناه من انعكاسات متأتية من الاختراق البصري لسطح الارضية. ينظر الى صورة رقم (3-6). وبذلك نلاحظ ان حجم الفضاءات الداخلية لهذه العينة يحقق وبنسبة عالية غاية مستخدمي هذا الفضاء .

● العلاقات الفضائية :-

يتمتع الفضاء الداخلي باستمرارية حيزية مع التقسيمات الفضائية الاخرى اي إن هنالك تواصلًا واستمراراً بصرياً غير معزول بجدران صلبة، ويتمتع الفضاء بنفوذ بصري وايضاً فيزيائي يمنح المتلقي والمستخدم للفضاء الانتقال البصري من فضاء الى اخر ضمن الفضاء الكلي الحاوي للتقسيمات الفضائية، فنلاحظ بذلك ان علاقة الفضاءات المتجاورة والمرتبطة بفضاء مشترك مفتوح تحقق بنسبة عالية صفة الافتتاح والسعة والتداخل البصري والفكري وبحسب ما تتطلب طبيعة البرنامج المقدم على ارضية ذلك الاستوديو ، ينظر الى صورة (3-7) .

المحور الثاني:- خصائص ارضية الاستوديو:-

- تعدد مستويات الارضية وعلاقته بالبعد الاضافي والحركي والعزل الوظيفي والخصوصية :-
ان تعدد مستويات الارضية في فضاء الاستوديو يحقق وبنسبة عالية للبعد الاضافي والحركي والعزل الوظيفي والخصوصية لكل جزء من اجزاء الاستوديو . اذ نلاحظ انه يضيف بعداً اضافياً وحركياً لأجزاء الفضاء المختلفة وذلك للتباين

في ارتفاعات الأرضية مما يستدعي حالة من الاحساس بتغير الايقاع الحركي والبصري ايضاً مما يولد حالة عدم الاستقرار وبالتالي حالة كسر الرتبة فيما لو كانت هنالك استمرارية في المستوى الكلي لأرضية الاستوديو. وتعدد مستويات الأرضية يعد ظاهرة من مظاهر تحقيق العزل الوظيفي والخصوصية للأجزاء او للتقسيمات الفضائية، فمجرد التباين في مستوى الأرضية يتحقق الاحساس لدى مستخدم الفضاء والمتلقي بأن ذلك الجزء من الفضاء تتبلور فيه خصوصية وعزل وظيفي تميزه عن غيره من اجزاء الفضاءات، مما يساعد على ابراز ملامح لخصوصية ذلك الجزء، ويبدو ذلك كإشارة الى ان ذلك الجزء يمتلك اسلوب وخصوصية مغايرة تخفي في طياتها قيمة الجزء المحدد من الفضاء والذي اقتضى عليه ذلك التمييز والخصوصية، ينظر الى الصورة رقم(8-3).

● التمييز اللوني لأرضيات القنوات الفضائية وتحديدده لأقسام الفضاء:-

حقق التمييز اللوني لأرضيات الفضاء التحديد لأقسام واجزاء الفضاءات المتعددة، اذ أسهم في تحقيقه لخصوصية وعزل كل جزء من اجزاء الفضاء عن غيره من خلال التباين اللوني والمميز، اذ نلاحظ وجود خطوط بالوان مغايرة للون الأرضية في اجزاء من الأرضية وذلك لإعطاء الاحساس بالعزل والخصوصية لكل جزء وعلى الرغم من ملاحظتنا الى ان اللون الغالب على كل اجزاء ارضية الاستوديو قد يكون متشابهاً او قريباً لكن وجود خط بلون اصفر، قد حدد وميز اقسام الفضاء، ونلاحظ ايضاً في جزء من الاجزاء انه تم التمييز من خلال الخط الاسود الفاصل بين جزء وآخر من اجزاء الفضاء، ينظر الى صورة رقم(8-3).

● التباين البصري للممس ارضيات استوديوهات القنوات الفضائية وتحديدده لأجزاء الأرضية:-

لم يحقق الممس التباين البصري في ارضيات الاستوديو، ولم يكن له الدور في اعطاء خصوصية كل فضاء من فضاءات الاستوديو المختلفة، اذ نلاحظ حضور الممس الناعم الصقيل في جميع اجزاء ارضية الاستوديو مما يستدعي حالة القلق عند السير على تلك الأرضية، لاسيما الجزء الذي استخدم فيه الزجاج كأرضية للفضاء، وذلك لأنه يتصف بغاية النعومة وأنه صقيل وبشير حالة عدم التوازن والقلق عند السير على تلك الأرضية وعلى الرغم من صغر المساحة التي استخدمت فيها الزجاج لكنها تدعو الى الاضطراب والخوف بالمقارنة مع بقية اجزاء الاستوديو، ينظر الى صورة رقم(8-3).

● الخامات والمواد المستخدمة في ارضيات الاستوديوهات واثراها في تحقيق الشفافية:-

حققت وبنسبة قليلة الخامات والمواد المستخدمة في ارضيات الاستوديو في تحقيق حالة الايهام والايحاء بشفافية الارضيات، اذ نلاحظ تحقيق الشفافية العالية في جزء من الفضاءات من خلال استخدام مادة الزجاج في الأرضية لكنه لم يتم التعامل مع تلك المادة بشكل يتوافق مع تحقيقها لحالة الايهام والتعبيرية مع ما يتطلبه البرنامج المقام في ذلك الاستوديو وقد بقيت مادة الزجاج بدون معالجات او قصد تصميمي إذ لم يتم ادخال مؤثرات ضوئية حديثة او غيرها فنلاحظ اتخاذ تلك المادة كمادة جمالية فقط للفضاء من دون مراعاة الجانب الوظيفي والتعبيري، وقد حقق التواصل الحاصل بين مادة الزجاج في الأرضية والمحددات العامودية جانباً جمالياً، اذ نلاحظ استمرارية استخدام الزجاج وبشكل قصدي على جدران ذلك الفضاء مما اعطى جمالية اضعفها تلك المادة على ذلك الجزء من الفضاء. ونلاحظ ايضاً استخدام مادة البلاستيك في اجزاء اخرى من ارضية فضاء الاستوديو وتعد مادة البلاستيك النصف شفافة، المستخدمة في ارضيات الاستوديو من المواد الاساسية في ارضيات الاستوديوهات وذلك كونها تسهم في تحقيق الشفافية في الفضاء، فضلاً عن أنه مادة عازلة وذات امتصاص عالي للصوت عند السير عليه. بينما نلاحظ في اجزاء اخرى من الفضاء استخدام مادة

الأرضيات الشفافة ودورها في تصاميم استوديوهات القنوات الفضائية.....وسام صالح حمد
بلاستيك المعتمة وبالأخص في ارضية المر بين الفضاءات وذلك لما تحمله تلك المادة من عزل للصوت، وثبات عند السير
عليها ، ينظر الى صورة (3-8) .

2-2-3 العينة الثانية (الاستوديو الرئيس لقناة العراقية الفضائية)

1-2-2-3 الوصف :-

يقع الاستوديو الرئيس لقناة العراقية الفضائية في مدينة بغداد، جانب الكرخ، وتحديداً في منطقة الصاحية، ضمن مبنى
شبكة الاعلام العراقي .

2-2-2-3 التحليل:-

المحور الاول:- خصائص الفضاء الداخلي العامة:-

● شكل الفضاء الداخلي للاستوديو وتحقيقه للوظيفة (الاداء والجمال):-
حقق شكل الفضاء الداخلي والمتمثل (بالمستطيل) ونسبة عالية ضمن الاطار الادائي والجمالي لفضاء
الاستوديو، وذلك لان شكل المستطيل يتسم بانه منفذ لتحقيق اعلى مستوى للتقسيم الفضائي وانه احد
العوامل التي تحقق أكبر قدر من المساحة الكلية للمتطلبات الادائية والجمالية بالمقارنة مع بقية الاشكال، على
وفق المفهوم الوظيفي للفضاء الداخلي للاستوديو، وهذا بدوره يتجلى فيه الجانب الايجابي للفضاء الداخلي
للاستوديو .

● حجم الفضاء الداخلي للاستوديو وملاءمته مع حجم غاية المستخدمين:-
يحقق الفضاء الداخلي للاستوديو حجم ظاهري كبير لما يمتاز به الفضاء من سعة حقيقية ممتثلة بسعة المساحة الكلية
للفضاء وبحسب ما ذكر اعلاه في وصف العينة، فضلاً عن العمق وسعة الإيهام الذي تحققه الارضية في ذلك الفضاء
وذلك لما تعكسه من عناصر بصرية لمكلمات الفضاء من اثاث وتعطي حالة التمازج الحاصلة بين الابعاد الحقيقية ذات
السعة وبين ما يدركه المتلقي والمستخدم من حالة إيهاميه وإيجابية من خلال انعكاسات المشاهد البصرية على سطح ارضية
الاستوديو. ينظر الى صورة رقم(3-9). وبذلك نلاحظ ان حجم الفضاءات الداخلية لهذه العينة يحقق ونسبة عالية غاية
مستخدمي هذا الفضاء .

● العلاقات الفضائية :-

يتمتع الفضاء الداخلي باستمرارية حيزية مع التقسيمات الفضائية الاخرى ويتصف بان له تواصل واستمرار بصري غير
معزول وغير منفصل بجدران صلدة، ومن جانب آخر يتمتع الفضاء بنفوذ بصري وايضاً فيزيائي يمنح المشاهد للبرنامج
المعروض في الاستوديو والمستخدم للفضاء الانتقال البصري من فضاء الى اخر ضمن الفضاء الكلي الذي يلم التقسيمات
الفضائية ضمن نظام تصميمي، فلاحظ بذلك ان علاقة الفضاءات المتجاورة والمترتبة بفضاء مشترك مفتوح تحقق بنسبة
عالية صفة الافتتاح والسعة والتداخل البصري والفكري وبحسب ما تتطلب طبيعة البرنامج المقدم على ارضية ذلك
الاستوديو ، ينظر الى الصورة (3-10) .

المحور الثاني:- خصائص ارضية الاستوديو:-

● تعدد مستويات الارضية وعلاقته بالبعد الاضافي والحركي والعزل الوظيفي والخصوصية :-
يحقق ونسبة عالية للبعد الاضافي والحركي والعزل الوظيفي والخصوصية لكل جزء من اجزاء الاستوديو تعدد
مستويات الارضية في فضاء الاستوديو . اذ نلاحظ انه يضيف بعداً اضافياً وحركياً لأجزاء الفضاء المختلفة وذلك للاختلاف

الأرضيات الشفافة ودورها في تصاميم استوديوهات القنوات الفضائية.....وسام صالح حمد

في ارتفاعات الارضية مما يتفرد في حالة من الاحساس بتغيير الايقاع الحركي والبصري ايضاً، مما يولد حالة كسر الرتبة والملل فيما لو كانت هناك استمرارية في مستوى الأرضية لكل اجزاء الاستوديو. وتعدد مستويات الارضية يبدو كظاهرة من مظاهر تحقيق العزل والخصوصية والاهمية للأجزاء او للتقسيمات الفضائية، فبمجرد التغير في مستوى الارضية يتحقق الاحساس لدى مستخدم الفضاء والمتلقي بأن ذلك الجزء من الفضاء تحكى فيه خصوصية وعزل وظيفي تميزه عن غيره من اجزاء الفضاء، مما يساعد على ابراز ملامح لخصوصية ذلك الجزء، ويبدو ذلك كإلتطباع الى ان ذلك الجزء يمتلك اسلوب وخصوصية مغايرة تخفي في طياتها قيمة الجزء المحدد من الفضاء والذي اقتضى عليه ذلك التمييز والخصوصية ، ينظر الى الصورة (9-3).

● التمييز اللوني لأرضيات القنوات الفضائية وتحديد اقسام الفضاء:-

حقيق التمييز اللوني لأرضيات الفضاء التحديد لأقسام واجزاء الفضاءات المتعددة ، اذ ينطوي ذلك في تحقيقه لخصوصية وعزل كل جزء من اجزاء الفضاء عن غيره من خلال التغير اللوني والمميز، اذ تبرز ملامح كل فضاء عن فضاء آخر من خلال وجود خطوط بالوان مغايرة للون الارضية في اجزاء منها ، ويوجد هناك ايضاً فضاءات تتفرد عن غيرها من الفضاءات بألوان ارضيتها المميزة في ذلك عن كل جزء ومن ملاحظتنا الى الفضاء نجد ان الالوان في الغالب على اجزاء ارضية الاستوديو انها غير متشابهة ، وقد حددت وميزت اقسام الفضاءات، ونلاحظ ايضاً في جزء من الاجزاء انه تم التمييز من خلال الخط الاسود الفاصل بين جزء وآخر من اجزاء الفضاء. ينظر الى صورة (9-3) .

● التباين البصري للممس ارضيات القنوات الفضائية وتحديد اقسام الارضية:-

لم يحقق الملمس التباين البصري في ارضيات الاستوديو، ولم يكن له الدور في اعطاء خصوصية كل فضاء من فضاءات الاستوديو المختلفة، اذ نلاحظ الملمس الناعم الصقيل في جميع اجزاء ارضية الاستوديو مما يطرأ عليها انعكاس شديد لكمية الاضاءة الساقطة عليها وهذا يفقد الارضية التمييز اللوني فيبدو الفضاء كله متداخلاً بصرياً بسبب الانعكاس الشديد للإضاءة ، لكنه في نفس الوقت يرفد الفضاء بحالة من الابهام والايحاء بسعة وعمق الفضاء لما له من انعكاسية للضوء الساقط عليه ،ومن ذلك نجد من جهة انه قد حقق حالة الشفافية للأرضية ، لكنه من جهة اخرى سبب عدم التمييز والتحديد لأقسام الفضاء، ينظر الى صورة (9-3).

● الخامات والمواد المستخدمة في ارضيات الاستوديوهات واثرا في تحقيق الشفافية:-

حققت بنسبة قليلة الخامات والمواد المستخدمة في ارضيات الاستوديو حالة الابهام والايحاء بشفافية الارضيات، اذ نلاحظ ذلك في كل اجزاء الفضاءات من خلال استخدام مادة البلاستيك في الارضية لكنه لم يتم التعامل مع تلك المادة بشكل يتوافق مع تحقيقها لحالة الابهام والتعبيرية مع ما يتطلب منه الاستوديو ، وقد استخدم البلاستيك المعتم وبدون قصد تصميمي سوى انه يرتبط بتحقيقه الوظيفي من حيث انه مادة ملائمة للاستوديوهات لقابليتها على امتصاص الصوت، ولم يتم ادخال مؤثرات ضوئية حديثة او غيرها فنلاحظ اتخاذ تلك المادة كإداة دائمة فقط للفضاء من دون مراعاة الجانب الجمالي والتعبيري . ونلاحظ ايضاً في اجزاء اخرى من الفضاء استخدام خامات الخشب والتي تحول دون تحقيق ما يقتضيه الفضاء من ايهام بالشفافية لأنه خامة عادة ما تستخدم في فضاءات ادارية ، او بحسب ما يقتضيه الغرض من التصميم ، ينظر الى صورة (11-3) .

1-4 النتائج :-

اسفرت الدراسات التحليلية لعينة البحث عن مجموعة نتائج وكالاتي:-

1- شكل الفضاء الداخلي للاستوديو وتحقيقه للوظيفة (الاداء والجمالي):-

كان شكل الفضاء الداخلي لاستوديوهات القنوات الفضائية لعينات المنتخبة من مجمع البحث والمثلة بالعينتين الاولى والثانية محققاً وبنسبة عالية للجانب الادائي والجمالي ، اذ يتمتع بتحقيق اعلى مستوى للتقسيم الفضائي ، واستغلال أكبر قدر من المساحة الكلية للفضاء الداخلي للاستوديوهات .

2- حجم الفضاء الداخلي للاستوديو وملاءمته مع حجم غاية المستخدمين:-

كانت حجوم الفضاءات الداخلية لاستوديوهات القنوات الفضائية للعينتين الاولى والثانية محققة وبنسبة عالية لملاءمتها مع حجم وسعة غايات مستخدمي تلك الفضاءات ، كونها امتازت بحجومها الظاهرية الكبيرة والواسعة .

3- العلاقات الفضائية :-

كانت العلاقات الفضائية للعينتين الاولى والثانية محققة وبنسبة عالية سمة التواصل والاستمرارية في الانتقال الحركي من فضاء الى اخر ، والانتقال والتواصل البصري ايضاً بين الفضاءات المتعددة الموجودة ضمن الفضاء الكلي للاستوديو .

4- تعدد مستويات الارضية وعلاقته بالبعد الاضائي والحركي والعزل الوظيفي والخصوصية :-

كانت ارضية الفضاء الداخلي لاستوديوهات القنوات الفضائية للعينتين الاولى والثانية محققة وبنسبة عالية للتعدد في مستوياتها بين جزء وآخر من ارضية الفضاءات الداخلية ، اذ انها بذلك تحقق العزل الوظيفي والخصوصية بين فضاءات الاستوديو المختلفة ، وانها قد اضافت بعداً حركياً وبصرياً للفضاء الداخلي للاستوديو .

5- التمييز اللوني لأرضيات القنوات الفضائية وتحديدده لأقسام الفضاء:-

كانت الالوان المستخدمة في ارضية العينة الاولى لفضاء الاستوديو متباينة ومحددة لأقسام معينة ، وغير متباينة وليست محددة لأقسام الفضاء في جزء آخر ، فحققت بذلك وبنسبة متوسطة التباين اللوني والتحديد المبتغى في ارضية استوديوهات القنوات الفضائية لعزل وتقسيم الفضاءات عن بعضها ضمن الفضاء الكلي الواحد .

6- التباين البصري للممس ارضيات القنوات الفضائية وتحديدده لأجزاء الارضية:-

كانت أغلبية ملمس سطوح ارضية الفضاءات الداخلي لعينتي البحث القصديية الاولى والثانية غير محققة للتباين البصري والمادي وغير مميز بين الفضاءات المتعددة ، كونها اتسمت في معظم اجزائها بالملمس الناعم الصقيل ، فلم يكن للملمس الدور في التمييز البصري بين ارضية الفضاءات .

7- الخامات والمواد المستخدمة في ارضيات الاستوديوهات واثرها في تحقيق الشفافية:-

كانت مادة الزجاج والبلاستيك المستخدمة في ارضية فضاء الاستوديو في العينة البحثية الاولى قد حققت وبنسبة قليلة الجانب الادائي والجمالي ، وذلك لضعف تعامل المصمم مع تلك المواد بما يخدم الغرض المطلوب لها في ارضية الاستوديوهات .

اما في العينة البحثية الثانية فقد حققت بنسبة قليلة مادة البلاستيك المستخدمة في تغليف عموم ارضية فضاء الاستوديو للجانب الجمالي ، وذلك لضعف استغلال تلك المادة بما يتلاءم وطبيعة وظيفة الفضاء الداخلي لاستوديو القناة الفضائية .

2-4 الاستنتاجات:-

- 1- إن شكل الفضاء الداخلي لاستوديوهات القنوات الفضائية يحقق الجانب الادائي والجمالي ، اذا كان يتمتع باعلى مستوى للتقسيم الفضائي ، وان تحقيق الجانب الوظيفي للعناصر الشكلية للفضاءات التي تمكن المستخدم من خلالها من فهم ادائية الفضاء ويمكن في الاعتماد على تكوين عناصر شكلية ذات استدلالات لوظائفية فضاء الاستوديو .
- 2- تعد سعة حجم الفضاءات الداخلية لاستوديوهات القنوات الفضائية بمنح تحقيق العلاقة التبادلية بين حجم الفضاء وحجم الغايات لمستخدمي الفضاء.
- 3- العلاقات الفضائية ضمن الفضاء الواحد المشترك وذات النظام المفتوح تحقق سمة التواصل والاستمرارية في الانتقال الحركي من فضاء الى اخر ، والانتقال والتواصل البصري ايضاً بين الفضاءات المتعددة الموجودة ضمن الفضاء الكلي للاستوديو .
- 4- ارضية الفضاء الداخلي لاستوديوهات القنوات الفضائية تحقق في تعدد مستوياتها العزل الوظيفي والخصوصية بين فضاءات الاستوديو المتعددة ، وتضيف بعداً حركياً وبصرياً للفضاء الداخلي للاستوديو.
- 5- تباين الالوان في ارضية فضاء الاستوديو يجدد أقسام واجزاء الفضاءات ، فتحقيق التباين اللوني والتحديد المبتغى في ارضية استوديوهات القنوات الفضائية لعزل وتقسيم الفضاءات عن بعضها ضمن الفضاء الكلي الواحد .
- 6- ان ملمس سطوح ارضية الفضاءات الداخلية لاستوديوهات القنوات الفضائية عند تباينه البصري والمادي يميز الفضاءات عن بعضها ، والملمس الناعم الصقيل يعكس كمية كبيرة من الضوء الساقط عليه ، وينقل مشاهد انعكاسية لموجودات الفضاء الداخلي.
- 7- ان مادة البلاستيك ممكن استخدامها في ارضية فضاء الاستوديو ويمكن تحقيقها للجانب الادائي والجمالي .

3-4 التوصيات :-

- يوصي الباحث الجهات المستفيدة من البحث أن يُجرى تصميم ارضية الفضاءات الداخلية لاستوديوهات القنوات الفضائية على وفق ما تحققه من جانب ادائي وجمالي من خلال:-
- 1- رؤية تصميمية تحقق اعلى غايات الاداء والجمال. من خلال فكرة تصميمية تؤدي ما مطلوب من ادائية وجمالية ووظيفة تعبيرية لأرضيات فضاءات استوديوهات القنوات الفضائية .
 - 2- ان تملك ارضية الفضاءات الداخلية لاستوديوهات القنوات الفضائية بنية شكلية تؤكد معنى دلالي للعناصر من خلال توظيف الشفافية فيها وتعدد وتباين مستوياتها والوانها وملمسها لتعبر عن وظائفية وخصوصية كل فضاء من فضاءات الاستوديو .

4-4 المقترحات :-

- 1- دراسة شفافية المحددات العمودية والافقية لفضاءات افتراضية لاستوديوهات القنوات الفضائية وعلاقتها بالبيئة الخارجية الطبيعية .
- 2- دراسة التقنيات الالكترونية الحديثة وسبل توظيفها في ارضيات استوديوهات القنوات الفضائية .

شكل (3-3) يوضح استمارة محاور تحليل العينة الاولى

المحور الاول	خصائص فضاء الاستوديو العامة	محفقة بنسبة عالية	محفقة بنسبة متوسطة	محفقة بنسبة قليلة	غير محفقة
1	شكل الفضاء الداخلي للاستوديو ادائياً وجمالياً	✓			
2	حجم الفضاء الداخلي للاستوديو وابعاده	✓			
3	العلاقات الفضائية	✓			
المحور الثاني	خصائص ارضية الاستوديو	محفقة بنسبة عالية	محفقة بنسبة متوسطة	محفقة بنسبة قليلة	غير محفقة
1	تعدد مستويات الارضية	✓			
2	التميز اللوني لارضيات القنوات الفضائية وتحديد اقسام الفضاء		✓		
3	التباين البصري لملمس ارضيات استوديوهات القنوات الفضائية				✓
4	الخامات والمواد الشفافة المستخدمة في ارضيات استوديوهات القنوات الفضائية			✓	

شكل (4-3) يوضح استمارة محاور تحليل العينة الثانية

المحور الاول	خصائص فضاء الاستوديو العامة	محفقة بنسبة عالية	محفقة بنسبة متوسطة	محفقة بنسبة قليلة	غير محفقة
1	شكل الفضاء الداخلي للاستوديو ادائياً وجمالياً	✓			
2	حجم الفضاء الداخلي للاستوديو وابعاده	✓			
3	العلاقات الفضائية	✓			
المحور الثاني	خصائص ارضية الاستوديو	محفقة بنسبة عالية	محفقة بنسبة متوسطة	محفقة بنسبة قليلة	غير محفقة
1	تعدد مستويات الارضية	✓			
2	التميز اللوني لارضيات القنوات الفضائية وتحديد اقسام الفضاء	✓			
3	التباين البصري لملمس ارضيات استوديوهات القنوات الفضائية				✓
4	الخامات والمواد الشفافة المستخدمة في ارضيات استوديوهات القنوات الفضائية			✓	



شكل (7-3)



شكل (6-3)



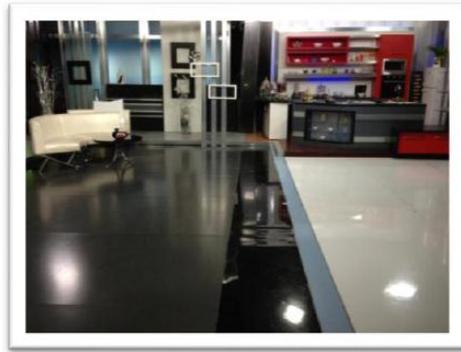
شكل (9-3)



شكل (8-3)



شكل (11-3)



شكل (10-3)

صور العينات (تصوير الباحث)

المصادر

- القرآن الكريم . سورة الاعراف . الاية 52 .
- 1. ابن منظور . أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم . لسان العرب . بيروت . ب . ت .
- 2. اسعد رزوق . موسوعة علم النفس . المؤسسة العربية للدراسات و النشر . مطابع الشروق . بيروت . 1977 .
- 3. الجلف ، صلاح الدين قادر. جمالية الشكل والاداء الوظيفي للتصميم الداخلي لمكاتب البريد والبرق والهاتف في بغداد . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الفنون الجميلة . جامعة بغداد . 2000 م .
- 4. الجبخانجي ، محمد صديق . الحس الجمالي . ط1. دار المعارف . القاهرة . 1980 .
- 5. الحيايلى، ميادة فهى حسين. المستقبلية في التصميم الداخلي بين الافتراض والتحقيق . دراسة تحليلية لمستقبل تصميم صالات الفنادق. أطروحة دكتوراه . غير منشورة . كلية الفنون الجميلة . جامعة بغداد . 2004م .
- 6. رعد حسون خضير . المعنى والتعبير في عملية تصميم البيئات الداخلية . أطروحة دكتوراه . غير منشورة . كلية الفنون الجميلة . جامعة بغداد . 1999 .
- 7. روبرت جيلام سكوت . اسس التصميم . تعريف يوسف محمد . واخرون . دار النهضة . مصر . القاهرة . 1980 .
- 8. زكريا إبراهيم . فلسفة الفن في الفكر المعاصر . مكتبة مصر . دار مصر للطباعة . القاهرة . ب . ت .
- 9. زهير ساكو و ارتين ليفون . انشاء المباني . كلية الهندسة . جامعة بغداد . 2007 .
- 10. السعيدى ، حارث اسعد . المعالجات التصميمية للمحددات الداخلية في الفضاء الداخلي . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد . 2005م .
- 11. شاكر عبد الحميد. التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني . سلسلة عالم المعرفة . عدد 267 . مطابع الوطن . الكويت . 2001م .
- 12. الطائي ، لقاء احمد عبد الرحمن سيع . الخامات وعلاقتها بالبنية الشكلية في متطلبات تصاميم الفضاءات الداخلية . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الفنون الجميلة . جامعة بغداد . 2002 .
- 13. العساف ، عبد الله خلف . مصطلح الانحاء بين الصورة الفنية والغموض والاقتصاد في اللغة . 2006 .
- 14. مجلة نصف الدنيا . مؤسسة الاهرام . العدد 10 . مصر . 2013 .
- 15. مصطفى احمد . التصميم الداخلي خامات . مواد . معدات . دار الفكر العربي . القاهرة . 2001 .
- 16. المنجد في اللغة العربية المعاصرة . دار المشرق . بيروت . 1996 .

المصادر الاجنبية

- 1. Blake. Peter . Follows Fiasco . Why Modern Architecture Hasn't Worked . An Atlantic Monthly press Book. Little. Brown and company. Boston . Toronto. 1977.
- 2. Ching, Francis D.K. Interior Design. Van Nostrand Reinhold. New York. 1987.
- 3. Coven. stanley . Seeing is deceiving. the psychology of visual illusions. john wiley and sons inc. new jersey. 1978.

- Flynn. John. and others . Architectural lighting Graphics. van. nostrand Reinhold .4
company. New York.1962.
- Langer . Susan . Feeling and Form . London . 1973. .5
- www.altaleb1.com/arabic/glass.html. .6
- www.cfip.org/arabic/index.html. .7

The Floors and transparent role in the design studios satellite channels

Wisam saleh hamad

ABSTRACT

The search (floors and transparent role in the design studios satellite channels) and presented as a study-oriented, and the research aims to identify the role of flooring transparent spaces studios satellite channels and side performative and aesthetic, and formulas design to highlight the role floors transparent spaces studios satellite channels.

And highlight the importance of research, particularly in its contribution to the clarification of the concept of the relationship between transparency and performing aesthetic treatments for floors by clarifying its role in the designs of the internal spaces of the studios, as well as his contribution to the founding of the theory of looking at the base of such concepts.

To achieve the objectives of the research, the researcher based on the descriptive approach in the study, as the appropriate method to gain access to comprehensive coverage of the objectives of the research, has been selected samples is my intention, and based on the literature and studies on transparency in the internal spaces, and use the researcher is also the tool of research II (questionnaire), which included Astmartin has drawn questions from which adherents of workers in the channels and viewers of those channels, the analysis was designed questionnaire included several axes, and the most important:

1- shape and size of the internal space of the studio and achievable for the job (performance and beauty).

2 multiple layers of earth and its relationship to the extra dimension and motor insulation career and privacy.

3 color discrimination for flooring satellite channels and selected sections of the space.

4 ores and materials used in flooring studios and their impact in achieving transparency.

Has resulted in the analysis process for the development of a set of conclusions and the most important:

1 that the internal floor space for studios satellite channels check in multiple career highs insulation and privacy between multiple studio spaces, and it adds a dimension to the physically and visually to the interior space of the studio.

2 that the plastic material may be used in the studio floor space and can be achieved along with the performative and aesthetic, as if the designer deal with these materials in order to serve the desired purpose in the floor space of the studios.

The most important recommendations of the beneficiaries of the research that is being designed floor interior spaces for studios, satellite channels on as achieved by my performance and aesthetic vision through design verification purposes highest performance and beauty. During the design of the idea of what is required to perform advanced functionality and aesthetic expression and function of the flooring spaces studios satellite channels.

The researcher suggested the study of modern electronic techniques and ways to employ them in the flooring studios satellite channels.